

شرح ثلاثة الأصول للشيخ صالح السندي 61 الشرح الثاني

صالح السندي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لشيخنا وانفعه وانفع به يا رب العالمين. قال الامام المجدد محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله تعالى في رسالة ثلاثة الاصول -

[00:00:00](#)

تدليل الشهادة قوله تعالى شهد الله انه لا اله الا الله والملائكة واولو العلم اعد فديل الشهادة قوله تعالى شهد الله انه لا اله الا هو العزيز الحكيم ومعناه - [00:00:17](#)

لا معبود بحق الا الله. لا اله نافيا جميع ما يعبد من دون الله الا الله مثبتا العبادة لله وحده. لا شريك له في كما انه ليس له شريك في ملكه - [00:00:35](#)

وتفسيرها الذي يوضحها قوله تعالى وان قال ابراهيم لابيه وقومه انني براء مما تعبدون الا الذي فطرني. وقوله تعالى قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا. ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله - [00:00:48](#) فان تولوا فقولوا اشهدوا باننا مسلمون. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل الا له ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله -

[00:01:08](#)

صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا اما بعد فقد سرى سبق بالدرس الماضي الكلام عن شهادة التوحيد التي هي كلمة الاخلاص وسبب الخلاص وهي مفتاح الاسلام ومفتاح دار السلام. وهي الدين كله اصله وفرعه - [00:01:34](#) وعرفنا ان هذه الكلمة تشتمل على امرين النفي والاثبات البراءة والولاء البغض محبة التخلية والتحلية التجريد والتفريط اعتقاد ان كل ما سوى الله سبحانه وتعالى فعبادته باطلة. يكفر ويتبرأ من كل عبادة سوى الله تبارك وتعالى ومن كل ما يعبد من دون الله -

[00:02:12](#)

ثم اثبات العبادة لله وحده. فالله معبود لا يشارك في عبادته كان كما انه لا يشارك في ربوبيته جل وعلا وعرفنا الادلة على ذلك من كتاب الله وان هذا المعنى من اوضح ما يكون في كتاب الله - [00:03:02](#) وانه لابد في التوحيد من اجتماع التجريد والتفريط فاحدهما لا يكفي لو ان الانسان نفى فقط فانه لم يأتي بالتوحيد ولو انه اثبت فقط فانه لم يأتي بالتوحيد حتى يجمع بين الامرين - [00:03:32](#)

حتى يجمع بين النفي والاثبات ذلك بان الله هو الحق وانما يدعون من دونه هو الباطل ومر بنا ايضا جملة من آيات القرآن التي دلت على هذا المعنى ومن ادلة السنة ايضا ما دل على هذا المعنى - [00:04:00](#)

وكلكم يحفظ قول النبي صلى الله عليه وسلم الذي رواه ابن عمر رضي الله عنهما عنه وخرجه الشيخان في في حين بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله - [00:04:30](#)

جاء في رواية عند مسلم تفسير لهذه الكلمة ما معنى قوله شهادة ان لا اله الا الله؟ جاء في رواية عند مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بني الاسلام على خمس - [00:04:52](#)

على ان يوحد الله ويكفر بما دونه اذا معنى شهادة ان لا اله الا الله ماذا؟ ان يوحد الله ويكفر بما دونه لابد من الامرين لا يكفي واحد عن الآخر فمن يكفر بالطاغوت - [00:05:10](#)

ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى وقل مثل هذا في الآية الثانية التي اوردها المؤلف رحمه الله قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله. لا نعبد هي لا اله - [00:05:32](#)

والا الله هي هي وجاء تأكيد النفي ايضا ولا نشرك به الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا. هذا تأكيد للنفي تأكيد بعد تأكيد لتحقيق مقام التوحيد المقصود ان هذا هو التوحيد وهذه هي شهادة ان لا اله الا الله - [00:05:53](#)

ويبقى البعض ويبقى البحث بعد ذلك. ان لا اله الا الله ليست كلمة تقال باللسان فحسب انها كلمة تقال باللسان وعقيدة تستقر في القلب ويظهر اثرها على الجوارح لو كان لا اله الا الله قولها يكفي في النجاة ما كان - [00:06:21](#)

بعض من قالها في الدرك الاسفل من النار. اي والله بعض من قال لا اله الا الله مصيره في الدرك الاسفل من النار اليس المنافقون الذين كانوا في عهد النبي صلى الله عليه وسلم - [00:06:51](#)

كانوا يقولون لا اله الا الله؟ بلى والله لكن هل نفعتهم؟ الجواب لا. هم في الدرك الاسفل من النار. وذلك انهم قالوها ولم يحققوا شروطها ولم يأتوا بحقوقها ولم يستكملوا قيودها - [00:07:09](#)

لا اله الا الله لها شروط وقيود وحقوق من لم يأت بها ما انتفع بلا اله الا الله ولو كررها عدد الانفاس لما توفيت زوج الفرزدق امرأته توفيت والفرزدق شاعر اموي معروف - [00:07:35](#)

حضر جنازتها الحسن البصري الامام التابعي الجليل فقال الفرزدق للحسن يقول الناس اجتمع في هذه الجنازة شر الناس وخيرهم يريد انه هو شر الناس وان الحسن خير الناس. فقال الحسن - [00:08:01](#)

لست بخير الناس ولست بشرهم ثم قال له ماذا اعددت لهذا اليوم هذا اليوم الذي تدخل فيه انت يا فرزدق هذه الحفرة ماذا اعددت لهذا اليوم؟ قال اعددت لا اله الا الله منذ سبعين سنة - [00:08:27](#)

ما احسن هذا الجواب قال اعددت لا اله الا الله منذ سبعين سنة. فقال الحسن رحمه الله نعمة العدة ولكن لا اله الا الله شروط فاياك وقذف المحصنة هناك شروط لا اله الا الله ومن ذلك العمل بمقتضاها - [00:08:51](#)

ومن مقتضاها الكف عما حرم الله. ومن ذلك قذف المحصنات وهو مما يقع في كلام بعض الشعراء وفي رواية عنه انه قال له هذا العمود فاين الطلب الخيمة تحتاج الى عمود وتحتاج الى حبال لتوثيقها. اليس كذلك؟ هذه هي الطلب - [00:09:19](#)

قال هذا العمود فاين الطنب وقال بعضهم لوهب ابن منبه الله يقول الناس ان لا اله الا الله مفتاح الجنة قال نعم ولكن لكل مفتاح اسنان فان اتيت بمفتاح له اسنان فتح لك - [00:09:51](#)

والا لم يفتح لك. هذه الاسنان هي الشروط والقيود والحقوق لا اله الا الله بحيث ان من لم يجمع هذه القيود والشروط لا ينتفع بلا اله الا الله وقد تكلم عن هذه القيود كثير من اهل العلم بين اجمال وتفصيل - [00:10:20](#)

لكن التحقيق والتحرير ان هذه الشروط شروط سبعة وبقيود سبعة وبشروط سبعة قد قيدت وفي نصوص الوحي حقا وردت فانه لم ينتفع قائلها بالنطق الا حيث يستكملها العلم واليقين والقبول والانقياد فادر ما اقوله والصدق والاخلاص والمحبة - [00:10:43](#)

وفكك الله لما احبه. هذه هي قيودها يا اخوة لا ينتفع قائل لا اله الا الله الا بتحقيقها. اولا بمعناها المنافي للجهل بمعناها اي انتفاع بلا اله الا الله لمن قال لا اله الا الله وهو لا يدرك لها معنى - [00:11:12](#)

قائلها كالذي يهذي كالذي يتكلم وهو نائم لا يدرك ما يقول هذا ينتفع بلا اله الا الله اهذا شهد شهادة الحق المسلم يقول اشهد ان لا اله الا الله اتدري ما معنى اشهد؟ قلنا ان معنى اشهد اي انطقوا بما اعلمم واتيقن - [00:11:43](#)

الشهادة ثلاثة امور النطق مع علم ويقين ان يعلم ما هو الشيء الذي يشهد به؟ ارأيت لو ان شخصا يشهد عند القاضي جاهلا بما يشهد به؟ اتقبل شهادته الجواب لا هذا معلوم عند العقلاء جميعا. اذا لا بد ان يعلم معناها وذلك - [00:12:13](#)

ان معناها هو الكفر بكل ما يعبد من دون الله والايمان بالله وحده افراده وحده جل جلاله بالعبادة اذا لابد من العلم وهذا ما امر الله به فاعلموا ان ما انزل بعلم الله وان لا اله الا الله اي فاعلموا ايضا انه لا اله الا الله - [00:12:38](#)

فاعلم انه لا اله الا الله فاستغفر لذنبك اذا لا بد يا اخوتاه من العلم بمعناها. وهذا ينافي الجهل بمعناه ثانيا لابد من اليقين بمعناها وهذا

ينافي الريب والشك في معناها - [00:13:05](#)

بمعنى لا اله الا الله لا تنفع قائلها الا وقد استيقن يقينا راسخا بانه لا اله الا الله وان كل ما يعبد من دون الله فعبادته باطلة. وان الله وحده المستحق للعبادة. الواجب ان يعبد - [00:13:29](#)

جل وعلا من جميع الخلق من كان عنده ريب وشك وتردد لا ينتفع بلا اله الا الله لو قال لا اله الا الله وفي نفسه انه يوجد احتمال ان يكون عيسى ايضا اله - [00:13:50](#)

او ان الشمس او اللات او ان البدوي او الشيخ عبد القادر ايضا الهة تقول هذا لا ينتفع بلا اله الا الله ولو قالها ما قالها لابد من اليقين بمعناها الذي دلت عليه وهذا ينافي الشك والريبة - [00:14:11](#)

بمعناها ولذا قال الله جل وعلا انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا اذا الايمان الصادق النافع يتنافى والريب والشك وهذا بخلاف حال المنافقين الذين وصفهم الله عز وجل بقوله وارتابت قلوبهم فهم في ريبهم يترددون - [00:14:32](#)
يقولون لا اله الا الله لكن عندهم شك وريب فما نفعهم لا اله الا الله اذا لابد من اليقين وبذلك تحصل على الجائزة والفائدة والانتفاع من لا اله الا الله - [00:15:02](#)

ولد النبي صلى الله عليه وسلم كما في الصحيحين اعطى ابا هريرة رضي الله عنه نعليه وكان في بستان في حائط وقال اذهب بهما فمن لقيت من وراء هذا الحائط - [00:15:20](#)

يشهد ان لا اله الا الله مستيقنا بها قلبه فبشره بالجنة فلما ذهب رضي الله عنه واذا عمر رضي الله عنه يقول ما تصنع بهاتين بهذين النعلين قال اعطاني النبي صلى الله عليه وسلم وذكر الحديث - [00:15:36](#)

فرده عمر رضي الله عنه لعله جاءت في الحديث خشي ان يتكل الناس لا يحملون الحديث على معناه فوافقه النبي صلى الله عليه وسلم على عدم خروج ابي هريرة بذلك المقصود - [00:15:59](#)

ان من قال لا اله الا الله وقلبه مستيقن بهذا المعنى. انتفع بلا اله الا الله والا فلا. ولا تنفع المرء فاعلم اذا لم يكن مستيقنا ذا تجرد لابد من امر ثالث - [00:16:14](#)

لابد من الاخلاص في قولها ان ينطق بها فهو يريد وجه الله لو نطق بها لو تكلم بها وهو يريد حظا من حظوظ الدنيا تريد ان يداهن المسلمين او يريد ان يحصل - [00:16:33](#)

منهم غرضا من الاغراض فانه لا ينتفع بلا اله الا الله لابد من الاخلاص في قولها ولذا النبي صلى الله عليه وسلم بين في غير ما حديث ان الانتفاع بلا اله الا الله لا يكون الا لمن قالها خالصا من قلبه - [00:16:53](#)

لابد من الاخلاص في قولها بخلاف الشرك في قولها ان يقولها وهو لا يريد بذلك وجه الله فان الله حرم على النار هكذا يقول نبيك صلى الله عليه وسلم والحديث في الصحيحين - [00:17:18](#)

فان الله حرم على النار من قال لا اله الا الله يبتغي بذلك وجه الله الامر الرابع لابد من الصدق لابد من صدق والصدق موافقة اللسان للقلب بمعنى ان يتكلم بكلام - [00:17:36](#)

يقوله بلسانه ولسانه يوافق قلبه بخلاف الذي يتكلم بكلام بلسانه وقلبه لا يوافق ذلك هذا يسمى ماذا كاذبا اذا لابد من الصدق في قولها المنافي للكذب في قولها. انتبه لن تفهم هذه الشروط الا اذا فهمت اضدادها - [00:18:00](#)

حتى تفهم اضدادها اه اذا فهمت اضدادها فهمت هذه الشروط اذا لا بد من الصدق صدقا من قلبه من قالها صدقا من قلبه فان الله عز وجل يحرمه على النار - [00:18:25](#)

وهذا بخلاف حال المنافقين الذين اخبر الله عز وجل عن حالهم بانهم يقولون بالسنتهم ماذا ما ليس في قلوبهم اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله والله يعلم انك لرسوله - [00:18:43](#)

والله يشهد ان المنافقين لكاذبون اذا الايمان يتنافى وحال المنافقين لا ينتفع بلا اله الا الله من قالها وهو وهو كاذب في قولها وقد يقول قائل قد ذكرت قبل قليل - [00:19:03](#)

ان الشك حال المنافقين والان تقول ان الكذب حال المنافقين فكيف الجمع الجواب ان يقال ان كليهما من حال المنافقين فمن فمن المنافقين من هو كاذب ومنهم من هو ومنهم من هو مرتاب - [00:19:25](#)

ويقال ايضا انه قد يكون الواحد منهم تارة كاذبا وتارة مرتابا اذا لابد من الصدق الامر الخامس المحبة لمعناها المنافي المنافية للبغض لمعناها لابد ان تحب انه لا اله الا الله - [00:19:52](#)

لا بد ان تحب الكفر بما يعبد من دون الله. لا بد ان تحب ان يكون الله عز وجل المحبوب وعش. المحبوب وحده والا فلو ان انسانا ابغض ذلك كره - [00:20:24](#)

ان يكون غير الله عز وجل تنفى عنه العبادة كان يحب ان يكون سيده ومعبوده الولي الفلاني الذي يعبد من دون الله كان يحب ان تكون له الالهية وان يعبد من دون الله - [00:20:43](#)

يكره ان تكون العبادة فقط لله نقول هذا انتفع بلا اله الا الله ما انتفع بلا اله الا الله لا بد ان تحب معناها الذي دلت عليه ورأس ذلك ان تحب الله سبحانه وتعالى - [00:21:04](#)

هذا كله فرع عن محبة الله ثم محبة رسوله صلى الله عليه وسلم التي هي اساس الملة واصل الدين واجل قواعد الشرع ولا يؤمن البتة الا من كان محبا لله عز وجل - [00:21:23](#)

ثم لرسوله صلى الله عليه وسلم والقدر الواجب من ذلك ان يحب الله ورسوله اعظم محبة اشد من محبة النفس والوالد والولد والصاحبة والناس اجمعين لابد من هذا القدر وما الدين الا الحب والبغض والولا؟ كذاك البرا من كل غاو ومعتدي - [00:21:42](#)

الشرط السادس القبول لما دلت عليه المنافي لرد ما دلت عليه لا اله الا الله يا اخوة لابد ان تقال حتى تنفع قائلها لابد ان تقال على هيئة العهد والميثاق - [00:22:09](#)

بين العبد وبين الله سبحانه وتعالى انه يقبل ما دلت عليه لابد ان يلتزم بما دلت عليه هذه الكلمة بمعنى من الكفار قديما وحديثا من يحب معنى لا اله الا الله يعجبه هذا المعنى ويعجبه الاسلام ويصدق ايضا ان الرسول صلى الله عليه وسلم نبي من - [00:22:41](#)

الله ليس عنده ادنى تردد في قبول اه عفو في اه الاذعان بان هذا دين من عند الله عز وجل وربما يقول لا اله الا الله على سبيل الاعجاب بهذه الكلمة - [00:23:12](#)

لكن هذا ليس هو الايمان. الايمان قدر وراء ذلك مجرد معرفة صدق النبي صلى الله عليه وسلم وصحة الاسلام هذا قدر لا ينفع صاحبه وحده هذا قدر لا بد منه لكن لا ينفع وحده - [00:23:33](#)

والا فكف من اليهود الذين كانوا يعرفون صدق النبي صلى الله عليه وسلم وصحة الاسلام. اليس الله عز وجل قد وصفهم بانهم يعرفونه عليه الصلاة والسلام ما يعرفون ابناهم نفعتهم هذه المعرفة - [00:23:52](#)

الجواب لا ابو طالب عم النبي صلى الله عليه وسلم اكان يعلم ان الرسول صلى الله عليه وسلم صادق في قوله انه رسول الله اكان يعلم ان الاسلام حق؟ الجواب نعم - [00:24:11](#)

افنفعته هذه المعرفة الجواب لا كان يقول ولقد علمت بان دين محمد صلى الله عليه وسلم من خير اديان البرية دينا لولا الملامة او حذار مسبة لوجدتني سمحا بذاك مبينا - [00:24:31](#)

ما انتفع بهذا اذا لابد من القبول والقبول يتنافى والرد وهذا يعني ان يقابل الاخبار بالتصديق ويقابل الاحكام بالالتزام. انتبه ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم اما ان يكون اخبارا واما ان يكون - [00:24:49](#)

احكاما لابد في الانتفاع بلا اله الا الله من ان تقابل الاخبار بماذا بالتصديق والا فمن رد او كذب او جحد فانه لم يأتي بلا اله الا الله حقا ولا ينتفع بها - [00:25:21](#)

ما رأيكم لو ان انسانا قال لا اله الا الله بحب واخلاص وصدق ويقين وصدق النبي صلى الله عليه وسلم في كل ما اخبر به الا حديثا واحدا قال هذا انا لا اصدق النبي صلى الله عليه وسلم فيه - [00:25:43](#)

ما رأيكم اجيبوا يا جماعة صدق النبي صلى الله عليه وسلم في عشرة الاف حديث عشرة الاف حديث كل واحد منا يقول انا اصدق

بهذا اصدق بهذا لكن جاء عند حديث واحد فقط قال لا هذا - 00:26:02

اسمحوا لي انا لا اصدق به هل هو مسلم بل والله لو كذب النبي صلى الله عليه وسلم في كلمة بل لو كذب النبي صلى الله عليه وسلم في حرف - 00:26:19

والله وبالله وتالله ليس بمسلم. وهذا من الامر المعلوم من الدين بالضرورة لا يختلف في هذا احد من المسلمين قط اذا لابد ان يقابل الاخبار بماذا بالتصديق كل ما جاء في كتاب الله - 00:26:35

وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم يجب ان يصدق به وهذا يتنافى والتكذيب او الجحود. التكذيب يعني يكذب بقلبه ولسانه والجحود ان يكذب فبلسانه دون قلبه والنتيجة واحدة المهم انه لا بد ان يقابل الاخبار بماذا - 00:26:55

بالتصديق وثانيا لا بد ان يقابل الاحكام بالالتزام ما معنى الالتزام؟ الالتزام يعني اعتقاد الخطاب يعتقد انه مخاطب وملزم ومأمور وانه يجب عليه ان يدعن وهذا ينافيه الرد بالاستكبار بمعنى - 00:27:17

يجب امام كل امر من امر الله ورسوله صلى الله عليه وسلم ان يقول سمعا وطاعة يدعن ويقبل اما لو قال مثلا الحج واجب عليكم وليس واجبا علي انا اكبر من ان احج - 00:27:51

ان ارتفع عني التكليف بالحج ما رأيكم ينفعه لا ينفعه لابد من الالتزام ولذا اضرب لك مثلا عندنا رجلان احدهما ما حج مع القدرة لكنه يقول انا اعلم ان الحج واجب علي - 00:28:12

واني عاص بترك الحج لكن الشيطان والدنيا واشغالها والاولاد لكني اعرف اني مقصر وعاصي والحج واجب وما حج واخر يقول انا لست ملزما اصلا بالحج ناس تملزما بالحج لكن تفضلا ساحج - 00:28:36

هكذا اريد ان اذهب واستطلع الامر والا انا لست ملزما بالحج ولا يجب عليه ولست مخاطبا به وحج حج على غير سبيل الالتزام عندنا الان رجل ما حج وعندنا رجل - 00:29:00

حج ما حكم كل واحد منهما الاول مسلم وان كان عاصيا مع انه ماذا ما حج والثاني وان كان قد فعل لكنه ماذا ولكنه كافر لم لانه يجب ان يلتزم - 00:29:17

يجب ان يخضع يجب ان يعتقد انه مأمور ومطالب اما ان استكبر فان هذا لا ينتفع بنطقه بلا اله الا الله اذا لا بد من القبول لما دلت عليه لا اله الا الله المنافي لرد - 00:29:42

ما دلت عليه لا اله الا الله اذا هذا الشرط ينتقد في حق رجلين من قال لها المكذب للاخبار هذا يعتبر فاقدا لشرط القبول. ثانيا من لم يلتزم الذي استكبر - 00:30:03

الذي استكبر وما وما قبل ولا التزم اذا لا بد من القبول طيب الشرط السابع والاخير الانقياد الانقياد لما دلت عليه لا اله الا الله المنافي اتركي ما دلت عليه لا اله الا الله - 00:30:31

الاسلام ليس امرا نظريا يتكلم به الانسان دون ان يكون له اثر في القلب والجوارح الاسلام ما هو استسلام لله بالتوحيد هو انقياد له بالطاعة وبراءة من الشرك واهله اذا - 00:30:55

لابد من من عمل بما دلت عليه لا اله الا الله لابد من طاعة اذا قبل فلابد ان ينقاد وهذا به يتضح الفرق بين القبول والانقياد ان كان او عفوا اقول من كان صادقا في القبول - 00:31:27

فعليه ان ينقاد القبول اساس فرعه ماذا الانقياد لابد من ان يطيع وينقاد لما دلت عليه لا اله الا الله والا فانه لا ينتفع بلا اله الا الله ومن يسلم وجهه الى الله وهو محسن - 00:31:49

فقد استمسك بالعروة الوثقى هذا الذي ينتفع بلا اله الا الله اذا لابد من ان ينقاد لما دلت عليه وهذا ينتقض في حق رجلين اولا من وقع في الشرك الاكبر - 00:32:12

الذي يقول لا اله الا الله عن محبة واخلاص ويقين وصدق الى اخره ولكنه بعد ذلك يدعو غير الله او يذبح لغير الله او ينظر لغير الله هل تنفعه لا اله الا الله - 00:32:31

الجواب لا لم ما حصل منه الانقياد كان منه الترك لما دلت عليه لا اله الا الله فاي انتفاع بلا اله الا الله بعد ذلك اذا لا بد من انقياد من لحظة قولها - [00:32:51](#)

والى انتهاء هذه الحياة بالنسبة له الى خروج اخر نفس في هذه الدنيا يجب عليه ان ينقاد وبالتالي يجتنب كل ما ينقض هذه الكلمة الامر الثاني تنتقض اه او ينتقض هذا الشرط - [00:33:09](#)

في حق من ترك طاعة الله عز وجل ورسوله صلى الله عليه وسلم بالكلية تأتية الاوامر تأتية النواهي لا يستجيب ولا يلتفت ولا يرفع بهذا رأسا لا يعمل خيرا بجوارحه وقلبه البتة - [00:33:31](#)

اي انتفاع بلا اله الا الله في حق هذا لابد من انقياد لابد من عمل ان كان صادقا في الحب والصدق والاخلاص واليقين فلا بد بعد ذلك ان تتبع الجوارح بطاعة الله سبحانه وتعالى. اما اذا ترك تركا مطلقا - [00:33:58](#)

هذا ما انتفع بلا اله الا الله فاته شرط الانقياد ما ما فائدة لا اله الا الله لمن قعد عن طاعة الله والله تعالى يقول وما ارسلنا من رسول الا ليطاع باذن الله لابد من طاعة ولابد من عمل لا بد ان - [00:34:17](#)

في الجملة لابد ان يحصل منه شيء من الطاعة والا فلو انه ترك تركا مطلقا ما انتفع بلا اله الا الله قد يعصي الانسان وقد يترك بعض الواجبات باستثناء الصلاة فهذه لها حكم خاص. لكن قد يترك بعض الواجبات الاخرى فهذا لا يخرج عن دائرة الاسلام. لا يمنعه من الانتفاع - [00:34:40](#)

كاعبي لا اله الا الله انما كلامنا عن من ماذا امن ترك تركا كليا ما استجاب لله ولا لرسوله صلى الله عليه وسلم فمثل هذا ما انتفع بلا اله الا الله. اذا الانقياد ينتقض في حق - [00:35:03](#)

ها رجلين من هما المشرك وتارك الواجبات تركا كليا ما يفعل واجبا اطلاقا هذا ما حصل منه انقياد لابد من انقياده اذا هذه هي ايتها الاحبة شروط لا اله الا الله - [00:35:22](#)

والمسألة جلال عظيمة النجاة يا احبة مبنية على قول هذه الكلمة وتحقيق شروطها اذا اردت النجاة عند الله ودخول الجنة ضع نصب عينيك هذا الموضوع واشغل ذهنك ووقتك وجوارحك بتحقيقها - [00:35:46](#)

المسألة ليست ترفا المسألة ليست عبثا المسألة حق لابد من النظر في هذا الامر لا اله الا الله للايمان بمثابة الروح للجسد انتبه لا اله الا الله للايمان بمثابة الروحي للجسد - [00:36:14](#)

متى انتفى او متى خرجت الروح عن الجسد لم يكن في الجسد روح صار الجسد ماذا ميتا ولا ينتفع به ولا ينتفع هو اليس كذلك كذلك الذي يفقد لا اله الا الله - [00:36:41](#)

يفقدها بعدم قولها او بانتقاض شروطها او بعض شروطها ومن الناس من تكون روحه صحيحة قوية نشيطة وبالتالي فالجسد تصبح صحيحا قويا وقد تكون الروح مريضة وضعيفة وبالتالي الجسد يكون ماذا - [00:37:01](#)

مريضا وضعيفا. اذا تفاوت الناس في ايمانهم وتوحيدهم يبني على مدى تحقيقهم لهذه الشروط اذا هذا من اعظم الاهداف التي تضعها في حياتك الناس اليوم يتكلمون كثيرا عن الاهداف في الحياة صح ولا لا؟ يقول لك لابد ان تضع لك اهدافا استراتيجية -

[00:37:25](#)

اليس كذلك اول هدف استراتيجي يجب ان تضعه يا عبد الله هو ماذا تحقيق لا اله الا الله بشروطها وقيودها وحقوقها هذا ميدان حياتك الاله اهم من كل شيء هو ان تسعى في تحقيق هذه الشروط تضعها نصب عينيك - [00:37:54](#)

ثم تستعين بالله سبحانه وتعالى على تحقيقها تعتقدتها اعتقادا صحيحا وتعمل بمقتضى هذا الاعتقاد والا فانك ستخسر خسارة كبيرة والمصيبة ان هذه الخسارة لا ينفع معها من ندم اذا ذهبت الفرصة - [00:38:16](#)

الفرصة هي بقاء هذه الحياة كون النفس يتردد في هذا الجسد اذا لا تزال هناك فرصة يعمل ويرتقي ويحقق اعظم الدرجات في الحياة الحقيقية وان الدار الآخرة لهي الحيوان يعني الحياة الحقيقية - [00:38:38](#)

وهذا كله يا اخوتاه مبني على هذا الاساس الذي هو لا اله الا الله فخذ هذا الموضوع بقوة واهتم به وضعه في اس وقمة اهتماماتك

وبهذا تحصل النجاة ان شاء الله؟ نعم - [00:39:00](#)

احسن الله اليكم قال رحمه الله ودليل شهادة ان محمدا رسول الله قوله تعالى لقد جاءكم رسول من قوله تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم - [00:39:18](#)

ومعنى شهادة ان محمد نأتي الان الى الشهادة القرينة لشهادة ان لا اله الا الله هما شهادتان متلازمتان لا تنفع احدهما الا بالآخرى من اتى بلا اله الا الله وكفر - [00:39:41](#)

ان محمدا رسول الله هل تنفعه لا اله الا الله؟ والله ما تنفعه اذا شهادتان متلازمتان لا تنفع احدهما لا تنفع احدهما الا بالآخرى اذا فهمت هذه المسألة فهمت سببا - [00:40:07](#)

كوني بعض النصوص جاء فيها التنصيص على احدى الشهادتين دون الاخرى تجده في كثير من النصوص انه يقال من قال لا اله الا الله من قال لا اله الا الله ولا تأتي كلمة - [00:40:29](#)

ها محمد رسول الله والسبب انهما ماذا شهادتان متلازمتان وهذا التلازم معلوم بالضرورة. وعليه فقد يستغنى عنه للعلم به قد يذكر الملزوم دون لازمه او اللازم دون الملزوم للعلم به - [00:40:47](#)

فلا اله الا الله لازمها ماذا شهادة ان محمدا رسول الله بل يكفي التأمل في معنى لا اله الا الله حتى تعرف هذا القدر اليسر لا اله الا الله تعني لا معبود حق الا الله. اذا لابد من عبادة لله والسؤال. كيف تكون العبادة - [00:41:09](#)

لله مع عدم الايمان بشهادة ان محمدا رسول الله هل يمكن ان يحقق الانسان عبادة الله؟ من غير طريق محمد صلى الله عليه وسلم؟ الجواب بالتأكيد؟ لا. اذا صارت الشهادتين - [00:41:31](#)

تلازم الاخرى فذكر احدهما يدل على الآخر بدليل او بدلالة اللزوم بدلالة قال له زوم شهادة ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم استدل المؤلف على هذا بقوله تعالى لقد جاءكم رسول - [00:41:49](#)

من انفسكم لقد قد اذا دخلت على الفعل الماضي تفيد ماذا التحقيق واللام هي الموطنة للقسم كانه قال اقسم قد جاءكم رسول من انفسكم والله عز وجل اصدق القائلين وان لم يكن قسم - [00:42:13](#)

فكيف اذا كان القسم هذا دليل على تأكيد هذا المعنى وتفخيمه الذي يقسم الله عز وجل عليه فالله المقسم والله المقسم به والمقسم عليه ان هذا النبي الكريم صلى الله عليه وسلم رسول - [00:42:45](#)

لقد جاءكم رسول من انفسكم تعرفونه تعرفون قبيلته تعرفون اسرته ليس بشخص قريب عنكم ادق التفاصيل عنه معلومة عندكم وهذا فيه اشارة الى اقامة الحجة عليهم في تصديقه لانهم ماذا؟ يعرفونه ويعرفون سجايه ويعرفون - [00:43:08](#)

خلال وقد علمنا في دروس سابقة قاعدة وهي النبوة لا يدعيها الا اصدق الناس او اكذب الناس انتبه بعض الناس يقول يشتهب الامر كيف الدليل على هذه الشهادة وصدق النبي صلى الله عليه وسلم اقول لك اطمئن - [00:43:33](#)

النبوة لا يدعيها الا اصدق الناس او اكذب الناس اتقى الناس او افجر الناس والتفريق بين الصادق والكاذب او اصدق الناس واكذب الناس هل هو امر معضل والامر متيسر حتى عند الجاهل - [00:43:58](#)

التفريق بين اتقى الناس وافجر الناس هل هو متيسر ام لا متيسر وبالتالي يكفي ادنى نظر في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم وشماله لتصل الى الحقيقة وهي انه ماذا - [00:44:21](#)

رسول من عند الله صادق صادق حينما قال اني رسول من عند الله صلى الله عليه وسلم اذا هذا هو النبي صلى الله عليه وسلم وهذه الشهادة بانه رسول الله. فما معنى شهادة ان محمدا رسول الله؟ نعم - [00:44:39](#)

احسن الله اليكم قال رحمه الله ومعنى شهادة ان محمدا رسول الله طاعته فيما امر وتصديقه فيما اخبر واجتناب ما عنه نهى وزجر والا ان يعبد الله الا بما شرع. نعم. هذا الذي ذكره المؤلف رحمه الله من معنى شهادة ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:44:59](#)

مستفاد بدلالة التضمن لان محمدا رسول الله. والا فلو اردنا ما دلت عليه هذه الشهادة او معناها بدلالة المطابقة فان شهادة ان محمدا

رسول الله صلى الله عليه وسلم تعني - [00:45:20](#)

الاقرار باللسان والاعتقاد بالقلب ان محمد ابن عبد الله القرشي الهاشمي صلى الله عليه وسلم رسول من عند الله وان رسالته عامة
للتقلين الجن والانس وانه خاتم الانبياء والمرسلين عندنا كم امر - [00:45:42](#)

ثلاثة اولا لابد من نطق واعتقاد جازم بان هذا النبي الكريم صلى الله عليه وسلم المعروف عند الناس وهو محمد بن عبد الله صلى الله
عليه وسلم رسول من عند الله ارسله الله عز وجل اوحى اليه بهذه الرسالة - [00:46:10](#)

وهي دين الاسلام والدليل على هذا قوله تعالى محمد رسول الله والدليل قوله تعالى وما محمد الا رسول اذا الدالة مستفيضة متواترة
في الكتاب والسنة في اثبات انه نبي رسول من عند الله سبحانه وتعالى. هذا - [00:46:30](#)

امر الاول الامر الثاني وان رسالته عامة للتقلين الجن والانس كل الناس عليهم ان يؤمنوا بهذه الرسالة ويصدقوا بها
ويعملوا بها قال الله جل وعلا قل امر للنبي صلى الله عليه وسلم قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم - [00:46:53](#)

جميعه ولاحظ كيف ان العموم ها هنا جاء من وجهين اولا من قوله الناس وعلمنا ان الجمع المحلى بان يفيد العموم ثم اكد ذلك بقوله
جميع وبالتالي هذا عموم محفوظ ما خص منه احد - [00:47:28](#)

ولا خرج عنه احد كل الناس من لدن بعثة النبي صلى الله عليه وسلم الى قيام الساعة فانه تلزمهم شهادة ان محمدا رسول الله لابد من
اعتقاد ذلك كان الرجل او كان عفوا النبي يبعث الى قومه خاصة وبعثت الى الناس كافة. هكذا يقول صلى الله عليه وسلم يقول -

[00:47:53](#)

صلى الله عليه وسلم كما عند مسلم بعثت الى كل احمر واسود اذا النبي صلى الله عليه وسلم رسول لجميع الناس للعرب للعجم لاهل
الكتاب للمشركين وقل للذين اوتوا الكتاب والاميين اسلمتم فان اسلموا - [00:48:21](#)

فقد اهدتوا ما في هداية الا الاسلام والقبول برسالة هذا النبي صلى الله عليه وسلم. حتى الجن واجب عليهم ان ينقادوا لهذه الرسالة
وان يشهدوا انه رسول من عند الله - [00:48:42](#)

ولذا يقول الله جل وعلا آآ للعالمين نذيرا تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا. فسر العالمين ابن عباس رضي الله
عنهما بانهما الجن والانس العالمون الجن والانس ويدل على هذا ايضا - [00:49:02](#)

ما جاء في سورة الاحقاف واذا صرفنا اليك نفرا من الجن يستمعون القرآن ثم قال تعالى قالوا يا قومنا اجيبوا داعي الله اجيبوا ايش؟
داعي الله. اذا هو داع من عند الله عز وجل لمن - [00:49:31](#)

لهؤلاء الجن كما انه داع للانس. اجيبوا داعي الله وامنوا به يغفر لكم من ذنوبكم ويجركم من عذاب اليم ومن لا يجب من داعي الله
الذي هو محمد ابن عبد الله صلى الله عليه وسلم فليس بمعجز في الارض وليس له من دونه اولياء اولئك في ضلال مبين -

[00:49:51](#)

اذا كان النبي صلى الله عليه وسلم ايضا مبعوثا الى الجن وهذا امر قطعي مجمع عليه لا شك فيه. اذا ثانيا الايمان بماذا بانه رسول
لجميع الانس والجن كافة - [00:50:18](#)

ثالثا وان رسالته خاتم الرسائل خاتم الرسالات ونبوته خاتم النبوات فلا نبي ولا رسول بعده ولكن رسول الله وخاتم النبيين قال صلى
الله عليه وسلم وانا خاتم النبيين فلا نبي بعدي. اذا هذا هو معنى شهادة ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:50:37](#)

ذلك الامور الاربعة التي ذكرها المؤلف رحمه الله اولا طاعته فيما امر لابد من الطاعة وما ارسلنا من رسول الا ليطاع باذن الله ما
فائدة؟ ان تشهد انه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم - [00:51:08](#)

تستكبر عن طاعته او تترك طاعته والمقام في ترك طاعته فيه تفصيل فمن استكبر وابتى الالتزام بطاعته قلنا كافر ومن ترك طاعته
تركا مطلقا كافر ومن ترك بعض طاعته ها - [00:51:30](#)

كان عاصيا من ترك بعض الطاعة الواجبة كان عاصيا. ولذا لا ينجو الا من اطاع الرسول صلى الله عليه وسلم. قال النبي صلى الله عليه
وسلم كل امتي يدخلون الجنة الا من ابى. قالوا ومن يابى يا رسول الله؟ قال - [00:51:52](#)

من اطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد ابى. اذا لابد من طاعة النبي صلى الله عليه وسلم. قال لك افعل قل سمعا وطاعة طاعة قال لك صلي صم اعفي لحيتك - [00:52:10](#)

قصر ثوبك ينبغي ان تقول سمعا وطاعة انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم ان يقولوا سمعنا واطعنا تريد الهداية؟ اطع رسول الله صلى الله عليه وسلم. وان تطيعوه - [00:52:30](#)

تهتدوا واتبعوه لعلكم تهتدون اذا لابد من طاعة النبي صلى الله عليه وسلم حتى تنجو يا عبد الله طاعته فيما امر وتصديقه فيما اخبر. وهذا ما تكلمنا عنه قبل قليل. لا بد ان يصدق النبي صلى الله عليه وسلم في كل - [00:52:50](#)

يخبر به وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم باشياء كثيرة منها ما كانت واقعة في عهده منها ما كانت قبل ذلك ومنها ما ستكون بعد ذلك كل ذلك يجب ان يصدق به - [00:53:12](#)

المسلم اذا بلغه ذلك هو من كذب النبي صلى الله عليه وسلم في كلمة فقد كفر وهذا امر مجمع عليه اذا اخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه قد كان في الامم السابقة كذا وكذا ما الواجب علينا - [00:53:26](#)

التصديق اذا اخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه سيكون في اخر الزمان او في القبر او يوم القيامة او في الجنة والنار كذا وكذا ما الواجب التصديق حتى لو كان الامر غريبا - [00:53:42](#)

يجب ان تطرح ما تزعم انه عقل عندك امام حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كنت تريد ان تكون مسلما متبعا له اما الذي يجعل هناك ميزانا يزن به كل خبر - [00:54:00](#)

الميزان هو عقله يزن به خبر النبي صلى الله عليه وسلم ثم يبنى بعد ذلك القبول او الرد هذا لا حظ له في الاسلام من كان يرد كلام النبي صلى الله عليه وسلم لعدم موافقته عقله فانه انتقض عنده ماذا - [00:54:20](#)

هذا التصديق اذا كان يرده ردا لا شبهة فيه اللهم الا انه يقول هذا لا يوافق عقلي. نقول يا عبد الله عقلك خلقه الله. والذي ارسل هذا الرسول الذي لا ينطق عن الهوى هو الله عز وجل ايضا ولا يمكن ان يكون هناك - [00:54:44](#)

تعارض اذا اتهم عقلك مرة حدث النبي صلى الله عليه وسلم بحديث عجيب وهذا الحديث في الصحيحين قال النبي صلى الله عليه وسلم بينما رجل يسوق بقرة اذ ركبها بقرة ماذا صنع - [00:55:05](#)

ركبها فالتفتت اليه وقالت اننا انما لم نخلق لهذا انما خلقنا للحرث فقال الناس سبحان الله بقرة تكلم تعجبوا من هذا الامر العجيب فقال النبي صلى الله عليه وسلم فانا اؤمن بذلك وابو بكر وعمر - [00:55:29](#)

يقول ابو سلمة هو الحديث من حديث ابي سلمة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول وما كان ابو بكر وعمر حاضرين في الناس لكن علم النبي صلى الله عليه وسلم انهما لو كانا حاضرين - [00:56:00](#)

سيصدقه مباشرة ثم قال صلى الله عليه وسلم وبينما رجل اه يرمى غنما له اذ جاء ذئب فاخذ شاة منها فادركه فاستنقذها منه. يعني الراعي ادرك هذه الذئب هذا الذئب ثم قال له الذئب - [00:56:18](#)

فمن يحميها مني يوم السبع يوم لا راعي لها غيري من الذي قال هذه الكلمة ها الذئب؟ فقال الناس سبحان الله ذئب يتكلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم فانا اؤمن بهذا وابو بكر وعمر - [00:56:47](#)

لان هذا ما قاله النبي صلى الله عليه وسلم من عنده انما اوحى الله به اليه فما الذي يجب الايمان والتصديق اذا كنت صادقا في شهادة ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليك ان تصدق النبي صلى الله عليه وسلم في كل ما يقول به - [00:57:11](#)

ولو عرض عقلك مع ان النبي صلى الله عليه وسلم اصلا لا يمكن ان يأتي بشيء يخالف العقول. لكن بعض الناس يتوهم ان هذا مقتضى العقل تطرح العقول تطرح المذاهب تطرح الاقوال يطرح كل شيء - [00:57:35](#)

امام كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم. هذا اذا كان يريد الانسان النجاة اذكر لك مثلا اخر في مسند الامام احمد النبي صلى الله عليه وسلم اخبر ان عيسى عليه السلام - [00:57:54](#)

سينزل في اخر الزمان. الحديث في الصحيحين ومتواتر لكن انا اريد هذه الرواية من رواية ابي هريرة رضي الله عنه وجاءت عن

النبي صلى الله عليه وسلم هذه الكلمة التي ساقول - [00:58:14](#)

مرفوعة وموقوفة قال النبي صلى الله عليه وسلم وهذا ما رجحه بعض الحفاظ الرفع فمن لقيه مني فليقرئه مني السلام وبعض العلماء رجح الوقف والصحيح ان كلا الروايتين صحيح فهذا كان مرفوعا وكان موقوفا. يقول ابو هريرة فمن ادركه منكم فليقرئه مني السلام - [00:58:28](#)

وعند ابن ابي شيبة في المصنف التفت ابو هريرة لما حدث بهذا الكلام الى رجل من احدث القوم يعني شاب صغير قال اني اراك احدث القوم سنا فاذا لقيت عيسى فاقرئه مني السلام - [00:58:57](#)

هذا دليل على ماذا على تصديقه الجازم بان عيسى عليه السلام سينزل اخر الزمان. اذا قال النبي صلى الله عليه وسلم كلاما يجب ان تصدق به كما انك تصدق بالشمس اذا كنت تنظر اليها بل اشد - [00:59:15](#)

طاعته فيما امر تصديقه فيما اخبر واجتناب ما نهى عنه وزجر. هذا الامر الثالث لابد من الانتهاء عما نهى عنه النبي صلى الله عليه وسلم والاصل ان ما نهى عنه النبي صلى الله عليه وسلم محرم. الا اذا قامت قرينة - [00:59:35](#)

على خلاف ذلك من كراهة ونحوها المقصود ان مما تتضمنه شهادة ان محمدا رسول الله ان تكف فعن كل شيء نهى عنه النبي صلى الله عليه وسلم. والا فانت على خطر - [00:59:56](#)

من استكبر عن طاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم في فعل الاوامر والانتها عن النواهي فقد علمنا انه ماذا يكفر بذلك اياك ومعاندة رسول الله صلى الله عليه وسلم. فان الامر في غاية الخطورة. اسمع هذا الحديث العجيب -

[01:00:14](#)

في صحيح مسلم ان رجلا كان يأكل مع النبي صلى الله عليه وسلم ولكن بشماله فقال النبي صلى الله عليه وسلم كل بيمينك النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الاكل - [01:00:41](#)

بالشمال فقال لا استطيع قال لاستطعت ما منعه الا الكبر يقول الراوي فما رفع بعد ذلك الى فيه شلت هذه اليد اصبحت مشلولة ما يستطيع يرفعها والسبب ماذا انه عاند السنة - [01:00:59](#)

فعصى النبي صلى الله عليه وسلم فكانت هذه العقوبة الدنيوية والله اعلم فيما يكون في الآخرة وعذاب الآخرة اشد اذا حذاري اذا سمعت نهى النبي صلى الله عليه وسلم ان تبادر الى ذلك والا فانت على خطر - [01:01:21](#)

فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم النبي صلى الله عليه وسلم يقول وجعل الذلة والصغار على من خالف امرى ذلة وصغار حياة تعيسة لمن خالف النبي صلى الله عليه وسلم. فتش في نفسك ربما يكون - [01:01:42](#)

من سبب التعاسة التي تشعر بها وتعرقل الامور امامك سببه عصيانك النبي صلى الله عليه وسلم فاحذر الامر الرابع والاخير والا يعبد الله الا بما شرع كل الطرق الى الله مسدودة - [01:02:07](#)

الا طريق محمد صلى الله عليه وسلم. لا يمكن ان يصل الانسان الى مرضاة مولاه سبحانه وتعالى الا من طريق النبي صلى الله عليه وسلم لا يعبد الله الا بما شرع رسول الله صلى الله عليه وسلم. لابد في كل امر يراد التقرب به الى الله ان يكون عليه - [01:02:28](#)

خاتموا النبوة لابد ان يكون مطبوعا بطابع الرسالة والا فانه والله لا يزيذك من الله الا بعدا. لا يقربك من الله بل والله انه ليبعدك عن الله. لا تنال ثوابا - [01:02:53](#)

لان العمل مردود من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد لا تطمع بالاجر اذا فعلت امرا لم يكن عليه امر النبي صلى الله عليه وسلم وسنته ثم ان ثمة عقوبة - [01:03:09](#)

اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها من الذي قال هذا الكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق بهذا. شر الامور محدثاتها. قال وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل - [01:03:25](#)

لضلالة في النار. اذا اي خطوة تخطوها في طريق العبودية لابد ان يكون عليه دليل وبرهان من لدن رسول الله صلى الله عليه وسلم والا فاعلم انك تسلك طريقا خاطئا. لا يوصلك الى مقصودك بل يوصلك الى عكس - [01:03:47](#)

صوتك أسأل الله عز وجل أن يرزقني وإياكم تحقيق الشهادتين. شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم
وأن يحيينا عليهما وأن يميئتنا عليهما أن ربنا لسميع الدعاء صلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين - 01:04:09